

الدرس الثالث من شرح منظومة الكلوزاني

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم اعظم فساد عقدي اعظم سبب اوجب الفساد العقدي. هو تمثيل الخالق بال مخلوق او تنفيذ المخلوق بالخالق. كل العقائد الفاسدة لو صبرتها لوجدت - [00:00:02](#) ووراءها احد هذين الشيطانين. اما وقعوا في هذا الفساد العقدي لانهم شبهوا الخالق بالمخلوق. واما وقعوا في هذا الفساد العقدي لانهم شبهوا المخلوق بالخالق. واضرب لكم امثلة. لماذا عبد النصارى عيسى؟ لانهم شبهوا المخلوق - [00:00:51](#) الذي هو عيسى بالخالق الذي هو الله. لماذا عبدت اليهود عزيرا؟ لانهم شبهوا المخلوق بالخالق. لماذا الصوفية القبور لانها ما وظوا عليها ما لا يجوز ما لا يجوز الا للخالق. فاذا جعلوها كالخالق فعبدوها - [00:01:11](#) لماذا ظل الممثلة؟ لانهم شبهوا الخالق بالمخلوق. لماذا عطل المعطلة صفات الله؟ لاعتقادهم بانهم لو بالصفات الواردة لاستلزم مماثلة المخلوق والتمثيل ممتنع على الله اذا احرف الادلة وابعد وابعد الله عز وجل عن هذا المحذور - [00:01:34](#) فاذا اعظم فساد العقيدة مبني على احد التشبيهين الملعونين اما تشبيه الخالق بالمخلوق واما تشبيه المخلوق بالخالق واصبر الشرك لاحد التشبيهين. البدعة لاحد التشبيهين. جميع الفساد العقدي مبني على هاتين على احد هاتين الشبهتين. ولو سلم الله هاتان الشبهتان يجمعها - [00:01:54](#) تشبيهه ولا لا؟ اعظم قذارة تحل في عقلك قذارة التشبيه ان اردت السلامة في عقيدتك فاحم احمي عقلك من هذه القذارة احمي عقلك من هذه النجاسة. اياك ان يستطيع الشيطان ان يزرع هذه النجاسة في عقلك. لانه متى ما - [00:02:24](#) نجح في زراعتنا فستقع منك الافعال الشنيعة. اما بتشبيه الخالق بالمخلوق او تشبيه المخلوق بالخالق. اقطع دابر بين الخالق والمخلوق ينقطع دابر الشرك. تنقطع دابر الوثنية ينقطع دابر التمثيل. ينقطع دابر التعطيل. اقطع دابر المشابهة - [00:02:45](#) نظف عقلك من مشابهة الخالق من المشابهة اي نوع من المشابهة. فمن سلم عقله من هذه الافة فوالله لن يستطيع الشيطان ان يفسد عقيدته كما استطاع ان يفسد عقيدة اهل التمثيل واهل التعطيل والوثنيين على مختلف طوائفهم - [00:03:05](#) لانه لم يستطع ان يصل الى هذا الافساد الا بعد ان زرع زرع هذه النبتة الخبيثة في عقولهم وقلوبهم فصارت تثمر ثمارا فاسدة كاسدة وهي المعتقدات الفاسدة. اذا اذا قيل لك ما اصل الشرك؟ فقل هو التشبيه. ولذلك - [00:03:25](#) الله يقول فلا تضربوا لله الامثال. فلا تجعلوا لله اندادا. لانك متى ما جعلت له ندا او جعلت المخلوق له ندا او جعلته ندا للمخلوق او مثلت المخلوق بالخالق او مثلت الخالق بالمخلوق فستقع - [00:03:50](#) في هذه المزالق العميقة التي قد لا تستطيع منها الخروج منها. فاذا هذه القذارة يجب علينا كمكلفين عقلاء وحكماء ان نحمي عقولنا منها تكفون احم عقلك منها. ولذلك اذا قيل لك - [00:04:10](#) ينزل ربنا اياك ان تتصور نزول المخلوق. لانك متى ما تصورت نزول المخلوق وحصلت المشابهة سوف تحصل المشاكل على لله عز وجل فتنكره لكن لو انك لم تتصور شيئا لانك ما في كيفية وانما فهم معنى النزول في اللغة العربية معروف حينئذ لن تنكر ولذلك ما الذي - [00:04:32](#) قال اهل السنة لا يقعون في ذلك ما الذي جعلهم لا يقعون؟ لان ما في قذارة تشبيهه ما في قذارة تشبيهه او تمثيل عنده. انا اطلت عليكم في هذا اطلت عليكم جدا في هذه النقطة ولكنها خطيرة ومهمة حتى نعرف من اين اتى الخلل من اين - [00:04:57](#) الخلل الذي قذف بامم كثيرة الى النار. وابعدهم عن الصراط المستقيم. من اين اتى الخلل؟ من التشبيه؟ من التشبيه لما وقع التشبيه

بين الخالق والمخلوق وقعت البلايا العقدية من الكفر والشرك والوثنية الى غير ذلك. فنسأل الله ان - [00:05:17](#)
يعصم عقولنا وان يحمينا من هذا الفساد. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء يا ايها المرسلين اللهم اغفر
لشيخنا وانفع به ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. امين. قال الناظم رحمه - [00:05:37](#)

والله تعالى قالوا فهل تلك الصفات قديمة؟ قلت التي كالذات لم تتجدد. عندك قلت نبيك الذات نعم لا كالذات قلت فكذات قبل قلت
يعني هل هي قديمة كالذات؟ هل صفات الله قديمة كالذات - [00:05:57](#)
قلت كذاك لم تتجدي كذا لم تتجدي وهذا من جملة المواضع التي انكرت على الامام محفوظ رحمه الله تعالى هذا من المواضع التي
انكرت على الامام رحمه الله تعالى وهو انه قد سئل سؤالا - [00:06:20](#)

هل صفات الله عز وجل قديمة هل صفات الله عز وجل قديمة؟ ام انها تتجدد؟ فاجاب بانها قديمة كالذات وهذا الاطلاق لا يرتضيه
اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى وذلك لان المتقرر في قواعد اهل السنة قاعدة احفظوها. ان الالفاظ المجملة التي تحتل الحق
والباطل - [00:06:58](#)

لا تقبل مطلقا ولا تنفي مطلقا حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد وقلنا بان صفات الله عز وجل قديمة او غير قديمة هذا من
الالفاظ المجملة التي تحتل الحق والباطل. فلا يجوز لنا معاشر اهل السنة والجماعة ان نطلق القول بان صفات الله - [00:07:30](#)
قديمك كما اطلقه الامام محفوظ رحمه الله ابو الخطاب. ولا يجوز لنا ايضا ان نطلق القول بانها غير قديمة كما اطلقه بعض
الناس. بل هذا موقوف على الاستفصال وذلك في عدة نقاط لا بد من فهمها اولاً. النقطة الاولى ما - [00:08:11](#)

حكم تسمية الله عز وجل بالقديم ولماذا؟ ما حكم تسمية الله عز وجل؟ بالقديم ولماذا؟ الجواب لا يجوز ان نسمي الله عز وجل
بالقديم وذلك لامرين. الامر الاول لعدم وجود دليل يخص هذا الاسم بعينه. والمتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة - [00:08:41](#)
ان اسماء الله عز وجل مبنية على التوقيف. فلا نسمي الله تبارك وتعالى الا بما سمى به نفسه في كتابه او سماه به نبيه صلى الله
عليه وسلم في صحيح سنته. وحيث لم يرد. في اثبات هذا الاسم - [00:09:10](#)

دليل يخصه فلا نسمي الله عز وجل به. لان اهل السنة يقولون ان من سمى الله بما لم يسمى به نفسه فهو في اسماء الله. لان اللاحاد
في اسماء الله له صور من صور تسمية الله عز وجل بما لم يسمى به نفسه - [00:09:30](#)
او كما فعله النصاري لما سموا الله بالاب بالاب سماه بعض الناس بالعقل الفعال او صاحب الفروقات. فكل هذا من اللاحاد في اسماء
لان هذه الاسماء ليس لها ادلة بخصوصها. فلا يجوز اطلاق القديم على الله عز وجل اطلاقا اسم - [00:09:50](#)

لعدم وجود الدليل. الامر الثاني ان اسماء الله حسنى. وسر الحسن فيها تضمنها لصفات كمال من كل وجه والقديم انما يتضمن صفة
القدم والقدم ليس من صفات الكمال فلا يعتبر القديم اسما - [00:10:18](#)
من اسماء الله لعدم وجود الدليل عليه بخصوصه ولانه لا يتضمن صفة كمال. المسألة الثانية بما يستغنى عن هذا الاسم؟ بما يستغنى
عن هذا الاسم؟ الجواب يستغنى عن هذا الاسم بالاسم الذي دلت عليه الادلة وجاء في الكتاب والسنة وهو اسم الله الاول. كما -

[00:10:38](#)

بصدر سورة الحديد في قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. وفي صحيح يقول النبي صلى الله
عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء. وقد قلت لكم سابقا ان التعبير عن المعاني - [00:11:08](#)
بالفاظ النصوص اولى فبدل ان تعبر عن الله بالقديم قل هو الاول اي الاولية المطلقة ذاتا وصفات واسماء. المسألة الثالثة ما حكم
اطلاق القدم على ذات الله عز وجل. ما حكم اطلاق القدم على ذات الله؟ فهل يجوز لنا ان نقول ان ذات الله - [00:11:28](#)

قديمة او لا يجوز؟ او لا يجوز ذلك؟ اقول عند السلف رحمهم الله تعالى ان القديم ليس من اسماء الله تعالى كما بينت. وليس القدم
كذلك من صفات الله تبارك وتعالى - [00:11:58](#)

ان اسمائه وصفاته مبنية على التوقيف. فلا يصح ان نصف ذات الله عز وجل بانها قديمة هكذا اذا باطلاق لانه ليس هناك دليل يدل
على اثبات هذه الصفة لله تبارك وتعالى. فاسماء الله وصفاته مبناها على التوقيف - [00:12:18](#)

فلا نثبت لله عز وجل اسما او صفة الا على وفق ما جاء به نص الكتاب او ما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا لا نسمي الله عز وجل بالقديم. هكذا باطلاق ولا يجوز لنا - [00:12:38](#)

ان نصف صفات الله عز وجل بالقدم. فنقول ان القدم ليس من صفات الله تبارك وتعالى. لكن اعلّموا ايها الاخوان اعلّموا ايها الاخوان ان عندنا مسألة خطيرة وهي المسألة الرابعة والخامسة عندكم حتى يكمل الفهم وهي ان صفات - [00:12:58](#)

الله عز وجل تنقسم الى قسمين. الى ذات الى صفة الى صفات ذاتية. والى صفات فعلية المسألة الخامسة صفات الله عز وجل تنقسم الى قسمين الى صفات ذاتية والى صفات - [00:13:18](#)

من فعلية فاما الصفات الذاتية فهي المتعلقة بذات الله عز وجل لا تنفك عنه مطلقا كصفة العلو والحياة والسمع والعلم والبصر واليد والوجه والاصابع والقدم. وكل ما لا يصح اتصاف الله بنقيضه فهو صفة ذات - [00:13:41](#)

كل ما لا يصح اتصاف الله بنقيضه فهو صفة ذاته. فالله له الحياة والحياة صفة ذات لان نقيض الحياة الموت. والموت لا يصح اتصاف الله به. فاذا الحياة صفة ذات والعلم - [00:14:11](#)

ضده الجهل والجهل لا يصح اتصاف الله به فاذا وصف الله بالعلم صفة ذاتية وهكذا دواليك كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة ذات. وكل صفة ملازمة لذات الله فهي صفة ذات. لا تنفك عن ذاته لا ازلا ولا ابدا. فهي صفة ذات - [00:14:31](#)

واما القسم الثاني فهو الصفة فعل فهي صفة فعل كالرضا والرحمة والغضب والكراهية والنزول الى السماء الدنيا والقبض والبسط. كل هذا من صفاته لكن من صفاته الفعلية انتبه والصفات الفعلية عندنا فيها قاعدة. تقول الصفات الفعلية - [00:15:01](#)

تعتبر تعتبر قديمة النوع حادثة الاحاد الصفات الفعلية قديمة النوع حادثة الان بمعنى ان كل صفة فعل فالله عز وجل متصف باصلها ذاتا وباحادها فعلا. واضرب لكم امثلة الله عز وجل قادر على ان يتصل بانه قادر على ان يغضب في اي وقت. ليس كذلك - [00:15:45](#)

باعتبار اصل قدرته على الغضب فهو صلة ذاتية. لكن باعتبار وقوع الغضب منه الان فالغضب فعلي فاذا الغضب ذاتي باعتبار اصل القدرة فعلي باعتبار وقوعه مثال اخر الرضا الله قادر على ان يرضى في اي وقت. فاذا اصل قدرة الله - [00:16:34](#)

عز وجل على الرضا ذاتي. لكن وقوع الرضا منه الان فعلي. فالصفة الفعلية ذاتية باعتبار اصل القدرة عليها وفعلية باعتبار وقوعها الان ما فهمتوا مثال ثالث الرحمة صفة فعلية باعتبار - [00:17:00](#)

وقوعها الان فمتى ما رحم الله عز وجل احدا فقد وقعت رحمته عليه. فرحمته التي وقعت عليه فعلية لكن اصل قدرة الله الرحمة متى شاء ذاتين ومثال رابع الكلام الكلام - [00:17:25](#)

مشيت والان معي؟ نعم. الكلام اذا بدأ الله يتكلم فكلامه الانصار فعليا لكن اصل قدرته على الكلام ذاتي مثال خامس النزول الى السماء الدنيا. اصل القدرة على النزول ذاتي لكن نزوله الان في هذه الليلة المعينة فعلي. فعلي - [00:17:45](#)

الكراهية الكراهية. اصل قدرته على الكراهية هي متى شاء؟ ذاتي. ذاتي الكراهية منه الان. فعله. فعلي. افهمتم هذا؟ نعم. اذا تأخذ من هذا قاعدة ان الصفات الفعلية ذاتية باعتبار اصل القدرة عليها وفعلية باعتبار احادها ووقوعها - [00:18:18](#)

فاذا نخلص الى نتيجة اخيرة وهي في قولنا هل صفات الله تتجدد او لا تتجدد انتبه! فنقول اما الصفات الفعلية فانها جددوا باعتبار وقوعها. فغضبه اليوم شيء جديد. ليس هو غضبه بالامس - [00:18:46](#)

قد يغضب اليوم على قوم نوح فيهلكهم وبعد امة من السنين يغضب على قوم عاد فيهلكهم هذا غضب جديد. فالذي يتجدد انما هو احاد الصفات الفعلية. لا اصلها. ما فهمت - [00:19:17](#)

ما وضحت هذي لكم؟ الذي يتجدد هو احاد الصفات اذا تكلم الله عز الله قد تكلم بالقرآن حقيقة ولا لا؟ طيب هل سيتكلم يوم القيامة باشياء؟ الجواب ونعم فاذا كلام الله باعتبار فعله يتجدد لكن قدرته على الكلام قديمة - [00:19:37](#)

ولذلك يقول اهل السنة كلام الله عز وجل قديم النوع حادث الاحد ما معنى قولهم حادث؟ اي متجدد وعلى ذلك قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم ايش؟ محدث اي متجدد. فوصف - [00:20:06](#)

صفة الفعلية التي هي كلامه باعتبارها فعلا بالتجدد والحدوث غضبه يتجدد باعتبار احاده وقديم اي باعتبار اصل صفة ذاتية. رضاه يتجدد باعتبار احاده. لكن باعتبار اصله صفة ذاتية كراهيته تتجدد باعتبار افرادها ووقوعها - [00:20:26](#)

لكنها صفة ذاتية باعتبار اصل القدرة عليها. نزوله الليلة ليس هو نزوله امس. بالامس. ولا النزول الامس اين النزول اليوم؟ لا. لا نحن لسنا ما تريدينا ولا شاعر نحن لسنا من اهل البدع - [00:20:57](#)

نزوله اليوم متجدد. ما الذي تجد في صفة النزول؟ الاحاد والفعل. واما اصل القدرة على النزول فهي قديمة فاذا لا يجوز لنا ان نقول ان صفات الله تتجدد ولا آ ولا لا ولا نقول لا تتجدد. لان لفظ - [00:21:16](#)

التجدد من عدمه لفظ مجمل. فان كان يقصد بالتجدد اصل ذات الصفة فنقول لا. فالله عز وجل منذ اتصف بهذه الصفة وله اعلاها واكملها وغايتها ونهايتها. يتجدد عليه ماذا؟ تزيد الصفة - [00:21:36](#)

تنقص الذاتية؟ الجواب لا. الله له العلم الكامل المطلق. فما الذي يتجدد على علمه؟ الله له القدرة الكاملة المطلقة. فما الذي على قدرته الله له العلو الكامل المطلق فما الذي يتجدد على علوه؟ لكن باعتبار الصفات الفعلية انتبه وباعتبار - [00:21:56](#)

وليس باعتبار اصلها بل باعتبار افرادها واحادها هو الذي يتجدد. فاذا اصل الصفات الذاتية لا يتجدد واصل واصل القدرة على الصفات الفعلية لا يتجدد. واما احاد وافراد الصفات الفعلية فهو الذي - [00:22:16](#)

يتجدد الى الان ما فهمتم؟ لا واضح. ساسأل. والذي لا يجب لا. ايش؟ سياخذ مئة حسبنا الله ونعم الوكيل يعني واثق انه لن يجب. الان هل الصفة الذاتية تتجدد؟ لا. الجواب - [00:22:36](#)

طيب هل الصفة الفعلية تتجدد؟ نعم. نعم خطأ. اما في اصلها فلا. واما في احادها وافرادها فيها فناء. فاذا قول الامام الخطابي لما سئل عن الصفات الفعلية هل عن الصفات - [00:23:08](#)

هل تتجدد هل هي قديمة كالذات انتبه هل الصفات قديمة كالذات ام تتجدد؟ قال بل هي كذات واطلق ولم يفصل بين الصفات الذاتية وبين الصفات الفعلية باعتبار اصلها وهذا الاجمال لا يرتضيه اهل السنة والجماعة - [00:23:27](#)

هذا الاجمال لا يرتضيه اهل السنة والجماعة. ساسألکم انت الان عندنا ثلاثة امور امران لا يتجددان وامر يتجدد فما الامران اللذان لا يتجددان فعلا موجودة اصل الصفة ذاتي لله فهو لا يتجدد. اصل القدرة. اصل القدرة على - [00:23:48](#)

نعم فعل الصفة هو اللي هو اللي متجبر. فكلامه الذي سيكون يوم القيامة غير كلامه اللي الذي كان. وغضب الذي كان يوم سيكون يوم القيامة ليس غضبه الذي كان. فهو غضب متجدد لكن اصل القدرة على الغضب موجودة. موجود قديم - [00:24:16](#)

اصفر موجود قديم. ايه لمس اطلاق القديم بهذا الاعتبار لا بأس. لا حرج مسألة مسألة ايضا من المسائل المتقرر عند العلماء ان ما يطلق على الله عز وجل ثلاثة امور انتهى الوقت - [00:24:36](#)

انتهى الوقت؟ لا كم خذها لي من بيت؟ الرابع عشر نحن الان. بالله الرابع عشر اه ثلاثة امور. اطلاق اسم اطلاق اسم. واطلاق صفة واطلاق خبر. فصارت الاطلاقات. ثلاثة. ارسومها في اذهانكم - [00:24:59](#)

دائرة صغيرة ارسومها عندكم ودائرة فوقها ودائرة فوق الدوائر دائرتين ثلاث دوائر متداخلات اكتبوا في الدائرة الصغيرة الاسماء وكتبوا في الدائرة التي فوقها الصفات وكتبوا في الدائرة التي اعلاها الاخبار - [00:25:29](#)

انتبهوا الاسماء يخرج منها سهم الى الصفات ثم يخرج السهم من الصفات الى الاخبار. ولكن اياك ان ترجع السهم من الاخبار الى الصفات ومن الصفات الى الاسماء. فالسهم يخرج ولا - [00:26:00](#)

ادخل فكل اسم فله صفة وكل صفة فهي ولكن ليس كل خبر يكون صفة وليس كل صفة تكون اسمها واضح؟ نعم. فباب الاسماء عفا فباب الصفات اوسع من باب وباب الاخبار اوسع من - [00:26:18](#)

باب الصفات فهمتم هذا؟ اذا باب الصفات اوسع من باب الاسماء وباب الاخبار اوسع من باب الصفات بمعنى ان كل اسم فلا بد ان يشتق منه صفة. فالعزیز اسمه والعزة صفته. ولكن ليس - [00:26:38](#)

كل صفة لله يشتق منها اثم. لا تدخل انتبه. فالله من صفاته الكلام. هل نشق له اسما المتكلم الله من صفاته المجيء والاتيان. هل

نسميه بالاتي والجائي؟ الجواب لا فاذا باب الصفات اوسع - 00:27:00

وهناك باب يقال له باب الاخبار. كالاخبار عن الله بانه الزارع فالزارع يطلق على الله لا اطلاق اسم ولا اطلاق وصف وانما اطلاق خبر

عن فعل من افعاله. مثل المجري السحاب هازم الاحزاب مسبب الاسباب منزل - 00:27:21

الكتاب الشيء واجب الوجود. ونحوها. فهذه اطلاقات ليست اطلاقات وليست اطلاقات صفات وانما اطلاق خبر انتبهوا لما سأقول. باب الاسماء الضيق مبني على دلالة الكتاب والسنة. فلا نسمي الله الا بما سمي به نفسه او سماه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح

سنته - 00:27:48

طيب اطلع للدائرة الثانية باب الصفات ايضا مبني على دلالة الكتاب والسنة فلا نصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به نبيه صلى

الله عليه وسلم. انتبه اطلع للنقطة الثالثة باب الاخبار ليس - 00:28:21

على النصوص بل توقيفي على صحة اطلاق هذا الخبر على الله اذا صح ان يطلق هذا الخبر على الله فلا بأس. مثل اطلاق الشيء. هل

اطلاق الشيء على الله؟ اطلاق صحيح الجواب؟ نعم - 00:28:41

فالله هو فالله شيء من الاشياء وهو اكبر الاشياء واعظمها كما قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل فالله اكبر الاشياء شهادة عز

وجل. واطلاق الدليل على الله كما يروى عن الامام احمد انه كان يقول يا دليل الحائرين - 00:28:59

فاطلق الدليل على الله من اي انواع الاطلاق؟ ليس اطلاق اسماء. ولا اطلاق صفات لعدم وجود الدليل لكنه من باب اطلاق الاخبار وفعلا

يخبر عن الله بانه الدليل طيب اطلاق السائر على الله؟ ليس اطلاق اسماء ولا اطلاق صفات. وانما يجوز - 00:29:19

من باب اطلاق الخبر عن فعل من افعال الله انه يستر على عباده. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في

الدنيا والاخرة. وانما يسمى الله بالاستير. لقوله ان الله حيي ستير. اطلاق النار - 00:29:46

على الله لا يصح اطلاق اسماء ولا اطلاق صفات وانما يصح اطلاق خبر عن فعل من افعال الله. فمن جملة افعال الله انه ينصر من

نصره. ينصر من نصره انا لننصر رسلنا والذين امنوا. طيب في قول الله عز وجل انتم تزرعون - 00:30:06

ام نحن الزارعون؟ اطلق الله الزراعة الزارعة على نفسه هل هو اطلاق اسماء؟ الجواب لا. هل هو اطلاق صفات؟ الجواب لا لكنه اطلاق

خبر عن الله. الذي اريده من كل هذا الكلام في هالمسألة هو ان القديم يطلق على - 00:30:36

الله خبرا ذاتا وصفات. لكن لا يطلق تسمية ولا صفة. فتقول اسماء الله قديمة من باب الاخبار. نقول نعم لكن لا تسمه بالقديم. تصف

بعض صفات الله بانه قديم من باب الاخبار لا بأس. ولذلك قال اهل السنة بان كلام - 00:30:56

الله قديم النوع حادث الاحاد وفي الحديث اعوذ بوجهك الكريم وسلطانك القديم فوصف السلطان بانه قديم. فاذا القدم على الله

تطلق من باب الاخبار لانه يتوسع في باب الاخبار ما لا يتوسع في غيرها. فان قيل لك اويطلق القديم على - 00:31:16

الله ام لا فقل اما اطلاق تسمية فقد نفيناها في المسألة الاولى واما اطلاق صفة فقد نفيناها واما اطلاق الخبر فان له مقبول ولذلك كان

ابن تيمية اذا ناقش الجهمية يقول وقد علم من ذلك ان الله قديم ازلي واجب - 00:31:36

الوجود فكل هذه الاطلاقات من باب من باب الخبر. ويتوسع في باب الاخبار ما لا يتوسع في غيرها ما فهمت شيء. شكلكم ما فهمتم

شيء ابدا. عيونكم تنظر لي ولكن لا ادري عن الفهم - 00:31:58

اسأل؟ اسأل؟ اكيد اني ارى وجوها صارت تختفي وراء الرؤوس. اقرأ البيت لبيتك. قال رحم الله تعالى قالوا فهل لله عندك مشبه قلت

المشبه في الجحيم الموصد. وهذا من الابيات التي لوحظت على الامام ايضا. وهو انه عبر - 00:32:17

عن التمثيل بالتشبيه ولو انه عبر عنه بعبارة النص لكان اولي. لكان اولي لان المتقرر عند العلماء ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ

النصوص او لا؟ فالله عز وجل انما نفى عن نفسه المماثل. لا المشابه - 00:32:53

ونفي المماثل اعمق من نفي المشابه. فقال الله عز وجل ليس كمثله شيء ولم يقل ليس كشبهه شيء وقال الله عز وجل فلا تضربوا لله

الامثال ولم يقل الاشباه فهمتم هذا؟ فاذا لو قال ان الله عز وجل لا مثيل له لكان اولي من قوله لا شبيه له. وهناك - 00:33:17

قلة اخرى ايضا نص عليها ابو العباس غير ورود النصوص بالتمثيل دون التشبيه غير ورودها. وهي ان التشبيه عن الله لا يخلو من

حالتين. اما ان يكون به اما ان يكون المقصود به المشابهة المطلقة - [00:33:47](#)

او مطلق المشابهة فاما المسابقة المطلقة فلم يقل بها احد من بني ادم لم يقل احد من بني ادم ان مخلوقا من المخلوقات يشابه الله في كل خصائصه. حتى المجوس الثانوية عبدت النار الذين يعتقدون ان للعالم - [00:34:07](#)

خالقين فانهم يجعلون اله النور افضل من اله الظلمة. فلا يشبهون اله النور بالظلمة ولا النور ولا الظلمة بالنور من كل وجه. لا يعرف عن طائفة من بني ادم انه اتخذوا الى غير متماثلين متشابهين في جميع الصفات. وان اشركوا مع الله. ولذلك - [00:34:25](#)

فالمشركون ما قالوا نحن نعبدها لذاتها قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فاذا لم يجعلوها في مصاف الله عز وجل لكن ان

اشركوا ها مع الله تبارك وتعالى لا يعرف عن طائفة من بني ادم انهم اتخذوا الهين مستويين في جميع الصفات - [00:34:45](#)

فاذا المشابهة المطلقة نفي لقول لم يقل به احد من بني ادم. طيب وان كان المقصود بقوله الله لا شبيه له اي نفي مطلق المشابهة فهذا تعطيل لله عن صفاته. اذ ما من شيئين موجودين الا وبينهما اتفاق في الاسم العام المطلق - [00:35:05](#)

والمقرر عند اهل السنة ان الاتفاق في الاسم المطلق العام الكلي لا يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتقييد والتخصيص. فاذا لا بد ان يكون بين الموجودات نوع تشابه لكنه تشابه في ماذا؟ في الاسم الكلي المطلق. الان واحد يسألني يقول ما هو الاسم الكلي المطلق؟ ما

الاسم الكلي - [00:35:25](#)

المغلق على فكرة هذي كلها تسمعونها في شرح التدميرية فيما بعد ان شاء الله. الشاهد يد الله يد المخلوق احذف الاضافتين صارت فاذا الاسم المطلق هو الاسم بلا اضافة طيب اذا بين يدي الله وبين يدي المخلوق نوع مشابهة في الاسم المطلق العام. متى ينتهي

هذا التشابه - [00:35:55](#)

بعد الاضافة. ولذلك اللي يقول اهل السنة التشابه في الاسم الكلي العام لا يستلزم بعد الاضافة والتقييد والتخصيص الان هذه القاعدة فيها اسم كلي واسم مضاف. الممثلة لعنهم الله قالوا بما ان الاسماء قد اتفقت في الاسم - [00:36:26](#)

فاذا لا بد ان تتفق بعد الاضافة والتقييد والتخصيص. فهمتم هذا؟ نعم. المفوضة المعطلة قالوا ايش قالوا بما انها لا تتفق بعد الاضافة والتقييد والتخصيص فاذا لا تذكر اسمك. اذا نعطل الاسم الكلي فلا تتفق - [00:36:56](#)

واهل السنة ايش؟ توسطوا. توسطوا فقالوا اما في الاسم الكلي العام فما من موجودين الا وبينهما تشابه في في الاسم الكلي العام.

لكن ينتهي هذا التشابه هذا التماثل بمجرد الاضافة. فاذا قلت يد واطلقت هذا اسم كلي. والقاعدة عندنا ان - [00:37:15](#)

انه لا يوجد الاسم الكلي في الاعياد وانما يوجد في الاذهان فقط. اتحداك تلقى لي يد مطلقة في يد مطلقة؟ لا. انما يد وليد ولا يد

محمد ولا يد الله - [00:37:38](#)

ما في يد اسم كلي. ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله وقد علم بصريح المعقول ان الاسم الكلي يرجع الى جود في الاذهان يمتنع

تحققه في الاعياد انما يرجع الى وجود في الاذهان. يعني ذهني قد يفرض هذا الشيء ويوجده. لكن لا - [00:37:51](#)

واقعة له انتم معي ولا لا؟ معك يا شيخنا. فيه وجه رأيتة يتمشى في الشارع مطلق فقلت وين رايح يا حبيبي؟ قال والله انا مليت من البيت وكذا رحت شوي ما في ما في وجه مطلق. كل صفة فهي متصلة بموصوفها. فاهل السنة لم يجعلوا الاتفاق بين يدي الله -

[00:38:14](#)

يد المخلوق في الاسم الكلي لم يجعلوه منجرا الى ما بعد الاضافة والتقييد والتخصيص لان الله ليس كمثله شيء. اذا قول الله ليس

كمثله شيء بعد الاضافة ولا ليس كمثله شيء بالاسم - [00:38:37](#)

كل يلعب بعد الاضافة فالتمثيل الذي حاربه النص التمثيل الذي حاربته النصوص وحاربه اهل السنة والجماعة انما هو التمثيل بعد

الاضافة والتقييد والتخصيص لانهم يعلمون انهم لو نفوا المشابهة في الاسم الكلي لادى ذلك الى تعطيل الصفة من اساسها. واهل السنة

- [00:38:52](#)

ليسوا بمعطلة فاذا قولك الله لا شبيه له ان كنت تقصد المشابهة المطلقة فهذا محاربة قول لم يقل به قائل وان قلت مطلق المشابهة

فهذا ينجر على التشابه في الاسم الكلي فتعطل الصفات فتعطل الله عز وجل عن صفاته. فاذا بدل هذا اللفظ - [00:39:18](#)

احذفه وقل الله لا مثيل لا مثيل له الله لا مثيل له حتى تصيب بامرین حتى تخرج من الاشكال والاجمال وحتى تعبر عن العقيدة بالتعبير الذي ورد ورد به النص. فاذا هل لله مشابه ولا هل لله مماثل؟ لله مماثل. الامام ابو الخطاب قال مماثل مشابه. وقلنا -

00:39:38

هذا منكر من القول ولكن القول الصحيح ان نقول الله لا مثيل له لان الدالة انما نفت المثل. او تقول لا ند له لان الدالة وردت بنفي الند.

او تقول لا سمي له. لان الدالة وردت بنفي السمي في - 00:40:03

قول الله عز وجل هل تعلم له سم يا نكتفي بهذا القدر - 00:40:23